كتاب أحمد إلى مسدد بن مسربل الذي رواه ابن أبي يعلى في " طبقات الحنابلة " (٣٤١/١)

[.مسدد بن مسرهد بن مسربل البصرى - ٤٩]

عن أحمد بن محمد التميمى الزرندى قال: لما أشكل على مسدد بن مسرهد بن مسربل أمر الفتنة، وما وقع الناس فيه من الاختلاف فى القدر، والرفض، والاعتزال، وخلق القرآن، والإرجاء: كتب إلى أحمد بن حنبل: اكتب إلىّ بسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم. فلما ورد كتابه على أحمد بن محمد: بكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. يزعم هذا البصرى: أنه قد أنفق على العلم مالا عظيما، وهو لا يهتدى إلى سنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم. فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذى جعل فى كل زمان بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلى الهدى، وينهونه عن الردى، يحيون بكتاب الله تعالى الموتى، وبسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم أهل الجهالة والردى. فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه. وكم من ضال تائه قد هدوه. فما أحسن آثارهم على الناس.

ينفون عن دين الله عزّ وجل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الضالين الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا عنان الفتنة. يقولون على الله، وفى الله - تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - وفى كتابه بغير علم. فنعوذ بالله من كل فتنة مضلة. وصلّى الله على محمد

أما بعد، وفقنا الله وإياكم لما فيه طاعته، وجنبنا وإياكم ما فيه سخطه.

واستعملنا وإياكم عمل العارفين به، الخائفين منه. إنه المسئول ذلك

أوصيكم ونفسى بتقوى الله العظيم، ولزوم السنة. فقد علمتم ما حل بمن خالفها. وما جاء فيمن اتبعها.
...
أحبوا أهل السنة على ما كان منهم. أماتنا الله وإياكم على السنة والجماعة.

ورزقنا الله وإياكم اتباع العلم. ووفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه.